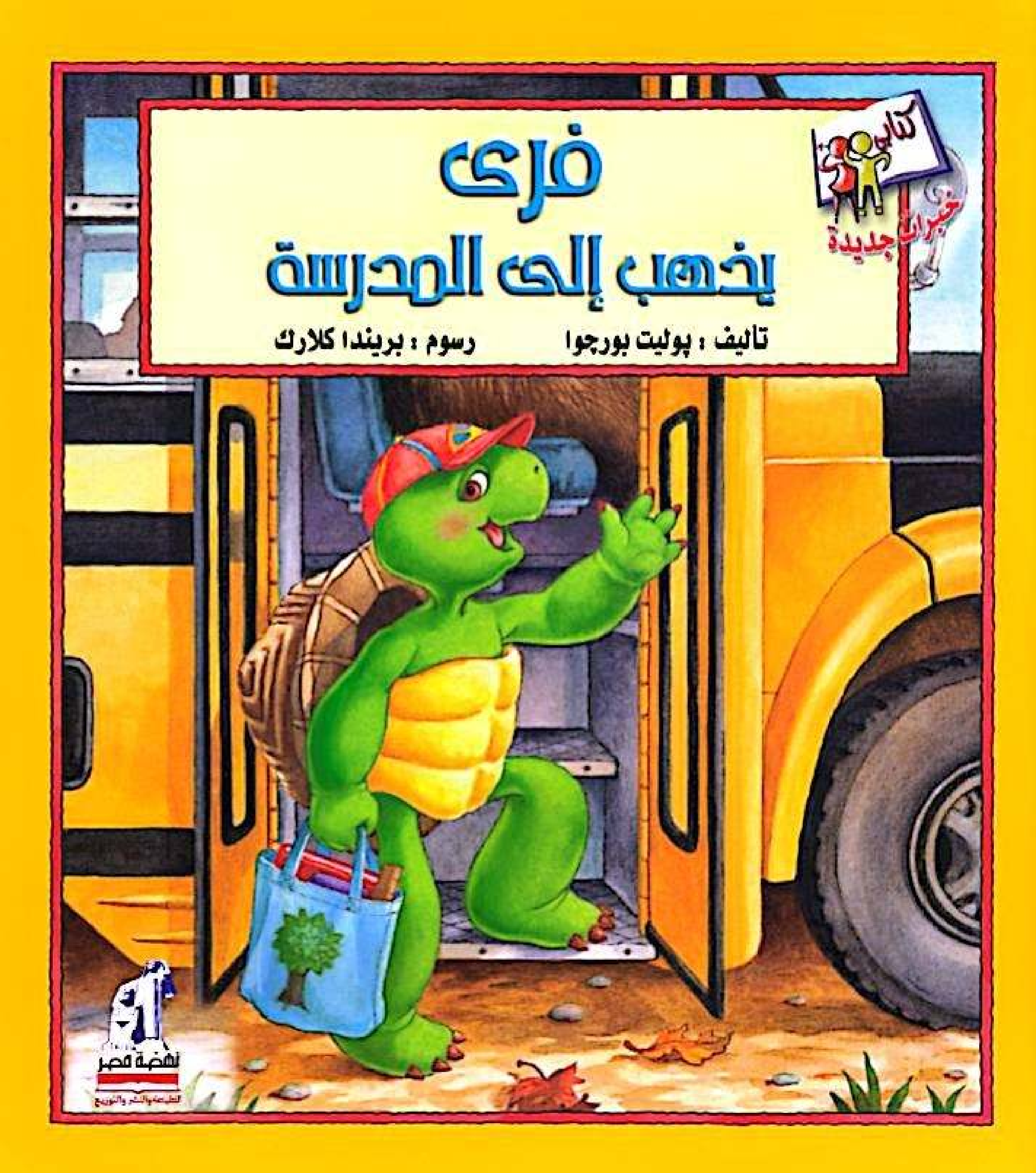
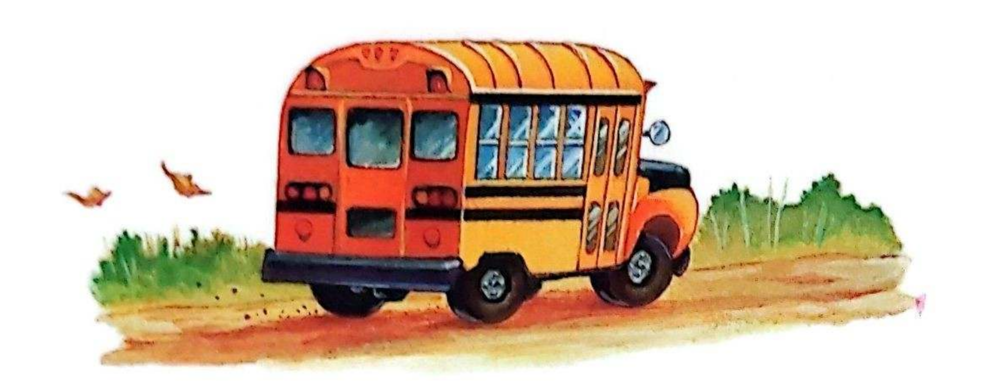


كتابي
خبرات جديدة
فرى
يذهب إلى المدرسة
تاليف : بوليت بورجوا
رسوم : بريندا كلارك
نهضة مصر

10 فِري يَذْهَبُ إلى المَدْرَسَةِ



تأليف: پوليت بورچوا

رسوم: بريندا كلارك

اسم السلسلة: خبرات جديدة
العنـــوان: فرى يذهب إلى المدرسة
تاليـــف: پوليت بورچوا
رســوم: بريـنـدا كلارك
ترجمة وإعداد: إدارة النشر والترجمة بدار نهضة مصر
إشـراف عـام: داليا محمد إبراهيم

الترقيم الدولى: 978-977-14-2644-3
رقـم الإيـداع: 4260 / 2004
طبعـة: ينايـر 2020

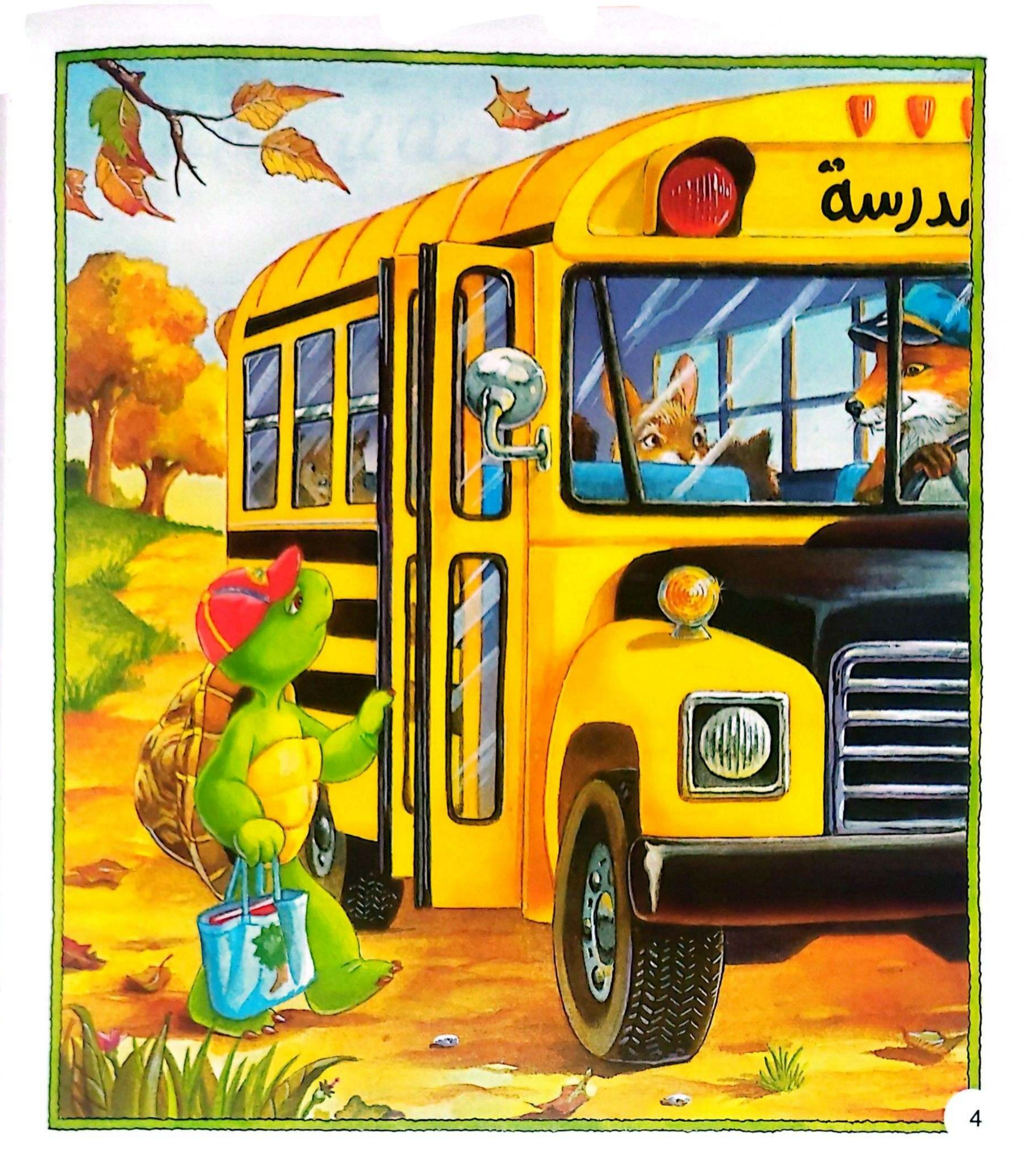
تليفـون: 33466434 - 33472864 02
فاكـس: 33462576 02
خدمة العملاء: 16766
Website: www.nahdetmisr.com
E-mail: publishing@nahdetmisr.com



نهضة مصر
للنشر
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

21 شارع أحمد عرابى -
المهندسين - الجيزة

فِـرِى يَذْهَبُ إلى المَدْرَسَةِ


درسة

فِرى يَستَطيعُ أنْ يَعُدَّ الأرقَامَ الزَّوجِيةَ بمفردِه؟ ويَستَطِيعُ أنْ يَعقِدَ أربطَةَ حِذَائِهِ. وَيُمكِنُهُ أيضًا أنْ يُغلقَ السّوستَةَ وَيُحكِمَ الأزرَار. كُلُّ هَذَا دُونَ مُسَاعَدةٍ مِن أحَدٍ.

وَمعَ هَذَا، فَإِنَّ فِرى يَبْدُو اليَوْمَ قَلِقًا؛ لأَنَّ اليَوْمَ هُوَ بدايةُ العَامِ الدِّراسِيِّ. وهَذِهِ بِالنِّسْبَةِ لِفِرى مُشكِلَةٌ، هل تعرفُون لِماذَا؟

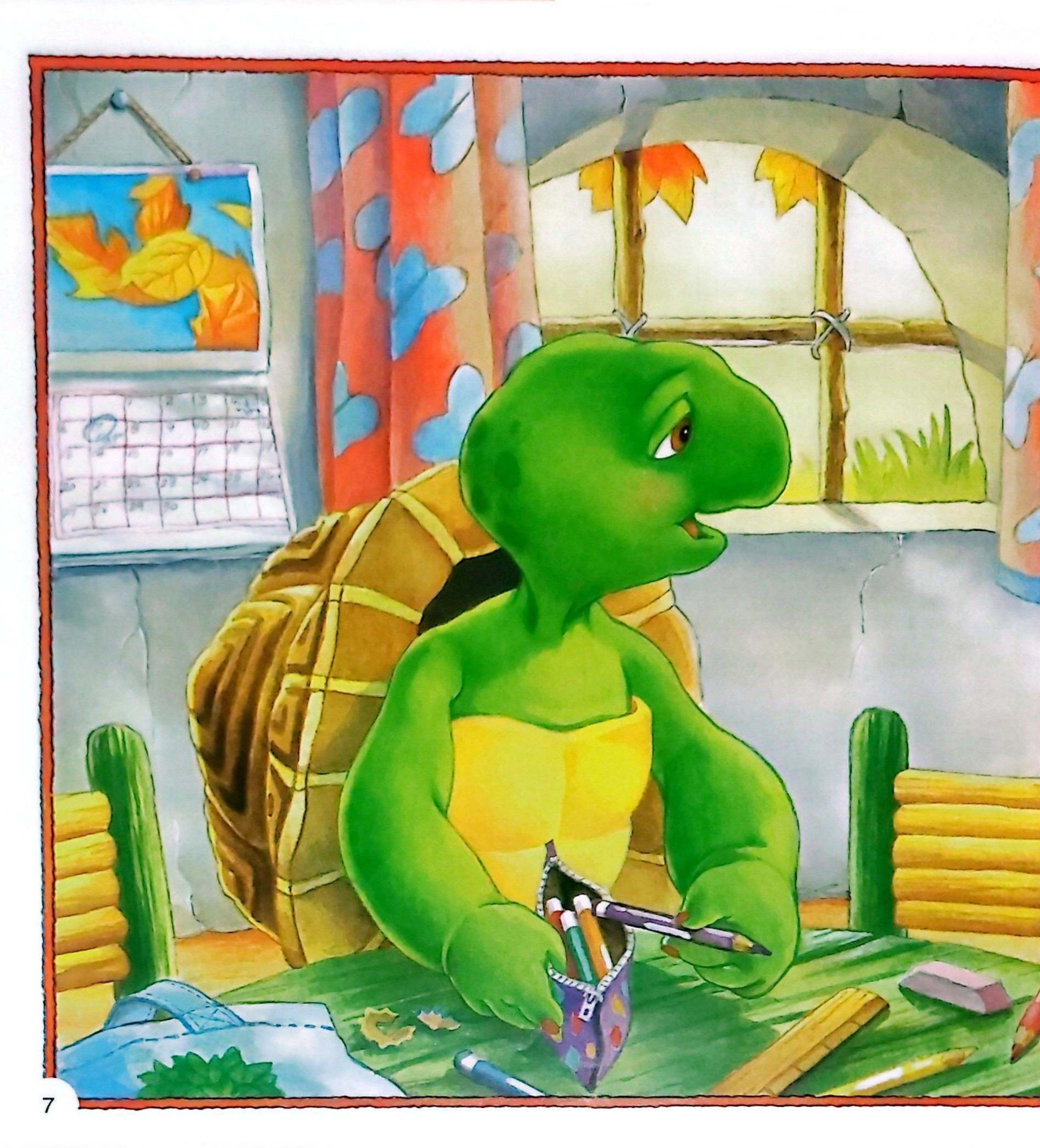
لأنَّ فِرى سَيَذهَبُ إلى المَدرَسَةِ، وَلأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي حيَاتِهِ.



عِندَمَا أشْرَقَت شَمْسُ الصَّبَاحِ الجَمِيلَةُ، كَانَ فِرى هُوَ أوَّلَ مَن استَيقظَ فِى البَيتِ، ذَهَب إلَى سَمَكَتِهِ المحبُوبَةِ «جولدى» وَقَالَ لهَا: «هَل تَعرفِينَ أن هَذَا هو أوَّلُ يَومٍ لِى فِى المَدْرَسَةِ».

ثم أخذَ فِرى يُرَتِّبُ أدوَاتِه، فَتَحَ حَقِيبتَهُ المدرَسيَّةَ الَجدِيدَةَ وَوَضَعَ بدَاخلِها المسطرَةَ والقَلَمَ الرّصَاصَ والممْحَاةَ ومَعَهَا وَضَعَ اثنى عَشَرَ قَلمًا مِن الأقلامِ الملْونَةِ، ثُمَّ ذهَبَ لِيُوقِظَ وَالِدَيه.







وَقَفَ فِرى أمَامَ فِرَاشِ وَالدَيه وَقَالَ: «استَيقِظِى يا أمِّى، استَيقِظْ يَا أبِى، لا أريدُ أن أتأخرَ عن المدرسةِ».

فَتحَت الأمُّ عينيهَا ونظرَت إلى السَّاعةِ ثُمَّ قَالَت وَهِىَ تَضْحَكُ: «لا يزَال الوَقتُ مُبكِّرًا جِدًّا».

وَقَالَ وَالِدُهُ وَهُوَ يَنظُرُ لَهُ بحنَانٍ: «لابُدَّ وأنَّكَ سعيدٌ جِدًّا بالذَّهَابِ إلى المَدرَسَةِ، ألَيسَ كَذلِكَ؟».

هَزَّ فِرى رَأسَهُ.. دُون أنْ يَتكَلَّمَ.




عسل نحل

استيقظَ فِري والجميعُ مُبكِّرينَ وَكَانَت هَذِهِ فُرْصَةً لإعدادِ وَجبَةِ إفطَارٍ شَهِيَّةٍ لِفِري.

قَالَ الأبُ: «سَوفَ تحتَاجُ لِوَجبَةٍ كَامِلَةٍ تُساعِدُكَ عَلَى الاحتِفَاظِ بالطَّاقَةِ والحَيَوِيَّةِ أثنَاءَ اليومِ الدِّرَاسِيِّ».

وَلَكِنَّ فِري قَال: «لَستُ جَائِعًا».

ابتَسَمَتِ الأُمُّ وضمَّت فِري إلَى صَدرِهَا وَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ شَعرتُ بنَفسِ هَذَا الشُّعُور يَا فِري عِندَمَا ذَهبتُ إلى المَدرَسَة لأوَّلِ مَرَّةٍ، وَلَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ صَارَ عَلَى مَا يُرَامُ بَعدَ قَليلٍ».

تناول فِري القَليلَ مِن الطَّعَامِ، ثُمَّ اطمَأنَّ عَلَى أدَوَاتِهِ المدرَسِيَّةِ فِي الحَقِيبَة.

وَأخِيرًا، حَانَ وَقتُ الذَّهابِ إلَى المَدرَسَة.





فِى مُنتَصفِ الطَّرِيقِ إلى محطةِ حافلةِ المدرسةِ أحَسَّ فِرى أنَّ مَعِدَتَهُ لَيستْ بخيرٍ وَوضَعَ يَدَهُ عَلَيها بقَلَق.

ثُمَّ نَظَرَ إلى وَالِدِهِ وَقَالَ: «أبى، لا أُرِيدُ الذَّهابَ إلَى المَدْرَسَةِ!!

ابتَسَمَ الأبُ واحتَضَنه برقَّةٍ، ثُمَّ رَبَتَ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ: «لاَ تَقلَقْ، لَقَدْ كَانَ هَذَا هُوَ نَفسَ شُعُورِى عِندَمَا ذهبتُ للمَدْرَسَة أولَ مرَّةٍ، وَلَكِن.. انظُرْ، لَقَدْ حَضَرَ جَمِيعُ أصدِقَائِكَ وَهُمْ فِى انتِظَارِ الحَافِلَةِ».







كَانَ هُنَاكَ زِحَامٌ كَبيرٌ.. العَديدُ مِنَ الأُخوَةِ وَالأَخَوَاتِ والأُمَّهَاتِ وَالآبَاءِ مَعَ أَصْدِقَاءِ فِرى الَّذِين يَذهَبُونَ مِثلُه إلى المدرَسَةِ لأَوَّلِ مَرَّةٍ.

كَانَت القُندسة تُمْسِكُ بكتَابهَا المُفَضَّل وتُريه لدبدُوب وَهِيَ تقُولُ: «انظُرْ، إنَّنِي أستَطِيعُ قِرَاءَتَهُ» رَدَّ الدُّبُّ: «حقًا تَستَطِيعِينَ قِراءَتَهُ كُله؟ هذا شيءٌ رائع!».

استَمَعَ فِرى لِهَذَا الحَديثِ وهو مُمسِكٌ بِمَعِدَتِهِ وقد بدأ يشعرُ بالقَلَقِ.



التفَتَ فِرى إِلَى النَّاحِيَةِ الأُخرَى فرأَى الأَرْنَبَ وَاقِفًا بجوارِ الثَّعْلَب ويُخرِجُ مِن حَقيبَتِه دَفترًا جَديدًا وَيُرِيهِ لِلثَّعلَب وَهُوَ يَتحَدَّثُ بفَرحَةٍ: «لَقد عَلَّمَتْنِي شقيقَتِي الكُبرَى كَيفَ أَكتُبُ الأَرْقَامَ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ».

قَالَ الثعلبُ لِلأرنَبِ: «هل تكتُبُ كُلَّ الأَرقَامِ؟».

رَدَّ الأَرْنبُ: «لَيستْ كُلُّهَا، بَلْ مُعظَمُهَا».

وَهُنَا ازدَادَ قَلَقُ فِرى، وَنَظَرَ إِلَى أُمِّهِ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ لِيمْسِكَ بِيَدِهَا وَقَالَ: «أُمِّى، أُرِيدُ العودةَ إِلَى المَنزِلِ».

أَمْسَكَتِ الأُمُّ بِيَدِ فِرى وَهِيَ تُشَجِّعُهُ وَقَالَت: «بِالطَّبعِ سَتعودُ إِلى المنزِلِ، وَلَكِن بَعدَ قَضَاءِ يَومٍ مُمْتِعٍ فِى المَدْرَسَةِ، وَسَوفَ نَكُونُ فِى انتِظَارِكَ لِتَحكِيَ لَنَا عمَّا فعلتَه اليومَ».





عندما وَصَلَتِ الحَافِلَةُ، أقبَلَ عَلَيهَا الجَميعُ فأمسَكَ الأرنَبُ بيَدِ أُختِهِ وصَعَدَا إلى الحافِلَةِ، ووَقَفَ الدُبُّ عَلَى سُلَّمِ الحَافِلَةِ وَأخَذَ يُلَوِّحُ بيدِهِ مُودِّعًا مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ، ولكن مَاذَا فَعَلَ فِرى؟.. لَقَد أخذَ يعَانِقُ أُمَّهُ وأبيه بِحَرَارَةٍ حتَّى بَعدَ أنْ صَعدَ جَميعُ أصدِقَائِهِ وَجلَسُوا فِى مقَاعِدِهِم بِدَاخِلِ الحَافِلَةِ.


وبيس مدرسة



وَهَكَذَا تَحَرَّكَتِ الحَافِلَةُ فِى طَرِيقِهَا إِلَى المدرَسَةِ، وَكَانَ فِرى جَالِسًا ينظُرُ مِن النَّافِذَةِ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، بَينَمَا كَانَ يَستَمِعُ لأَحَادِيثِ مجمُوعَةِ الأَصدِقَاءِ.

أَخَذَ الأَرنَبُ يَقْفِزُ وَهُوَ محدثٌ ضَوضَاءَ شَدِيدَةً بَينَمَا كَانَ يتسَاءَلُ: «هَلْ تَعتَقِدُونَ أَنَّ المدَرِّسَ سَيكُونُ لَطيفًا أم أنه سَيَصِيحُ فِى وُجُوهِنَا باستِمرَارٍ؟».

وَفِى نَفسِ الوَقتِ كَانَت القُندسةُ تتحَرَّكُ فِى مَقعَدِهَا بِقَلَقٍ وَهِىَ تَقُولُ: «تُرى هَلْ سَنجِدُ حَمَّامًا فِى المَدرَسَةِ؟!».

نَظَرَ فِرى نَاحِيَةَ دَبدُوب الَّذِى كَانَ قَدِ انتَهَى مِن تناولِ الطَّعَامِ الَّذى كان مَعَهُ ثُمَّ أَخَذَ يَبتَسِمُ لِلبَاقِينَ وَهُوَ يَقُولُ: «سَوفَ يَكُونُ رَائِعًا أَنْ أجِدَ لَدى أحَدِكُم بَعضَ الطَّعَامِ!!».

لَمْ يَنطِقْ فِرى، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَشعُرُ بِأَنَّ الطَّرِيقَ إِلى المدرَسَةِ طَوِيلٌ.. طَوِيلٌ جِدًّا.





عِندَمَا وصلوا المدرسة، وجدوا المدرسَ فى انتظارِهم.

اصطَحَبَهُمُ المُعَلِّمُ إلى حُجْرَةِ الدِّرَاسَةِ، وَأشَارَ بيَدِهِ إلى الرُّكْنِ الَّذِى يُعَلِّقُونَ فِيهِ المعَاطفَ، ثُمَّ أشَارَ إلى الأمَاكِنِ الَّتِى يُمْكِنُهُمُ الجُلوسُ فِيهَا كَمَا دَلَّهُمْ عَلَى مكَانِ الحَمَّام.

وَبعدَ كُلِّ هَذا قدَّمَ لِكُلٍّ مِنهُمْ بَعضًا مِنَ الفَاكِهَةِ اللَّذِيذَةِ.

جَلَسَتِ القُنْدسة وَمَعَهَا دبدُوب فِى رُكْنِ القِراءَةِ والكِتَابَةِ بجوَارِ المَكْتَبَةِ. بَينَمَا ذَهَبَ الأرْنبُ إلى الرُّكْنِ الخَاصِّ بلُعْبَةِ المطْبَخِ. أمَّا فِرى، فَقَد جَلَسَ صَامِتًا.. لا يَفْعَلُ شَيئًا!!.



«أىُّ عَمَلٍ تُحِبُّ القِيامَ بِهِ اليَومَ يَا فِرى؟»

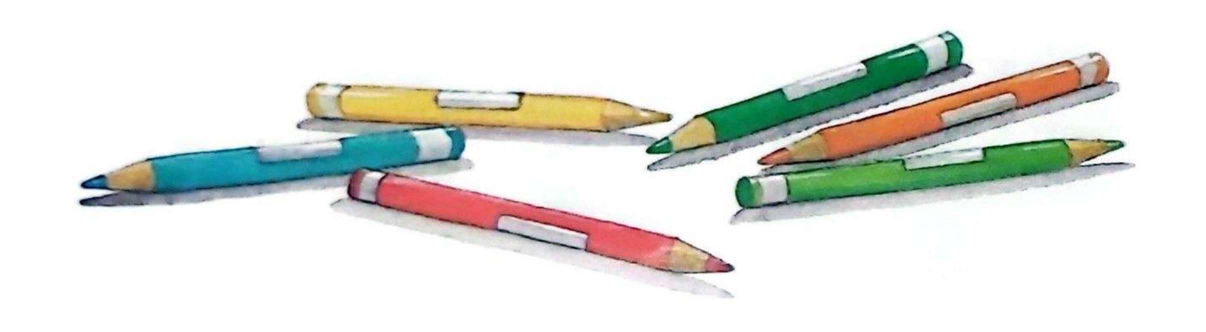
رَفَعَ فِرى رَأسَهُ لِيَجِدَ أمَامَهُ المُعَلِّمَ وَاقِفًا يُحَدِّثُهُ.

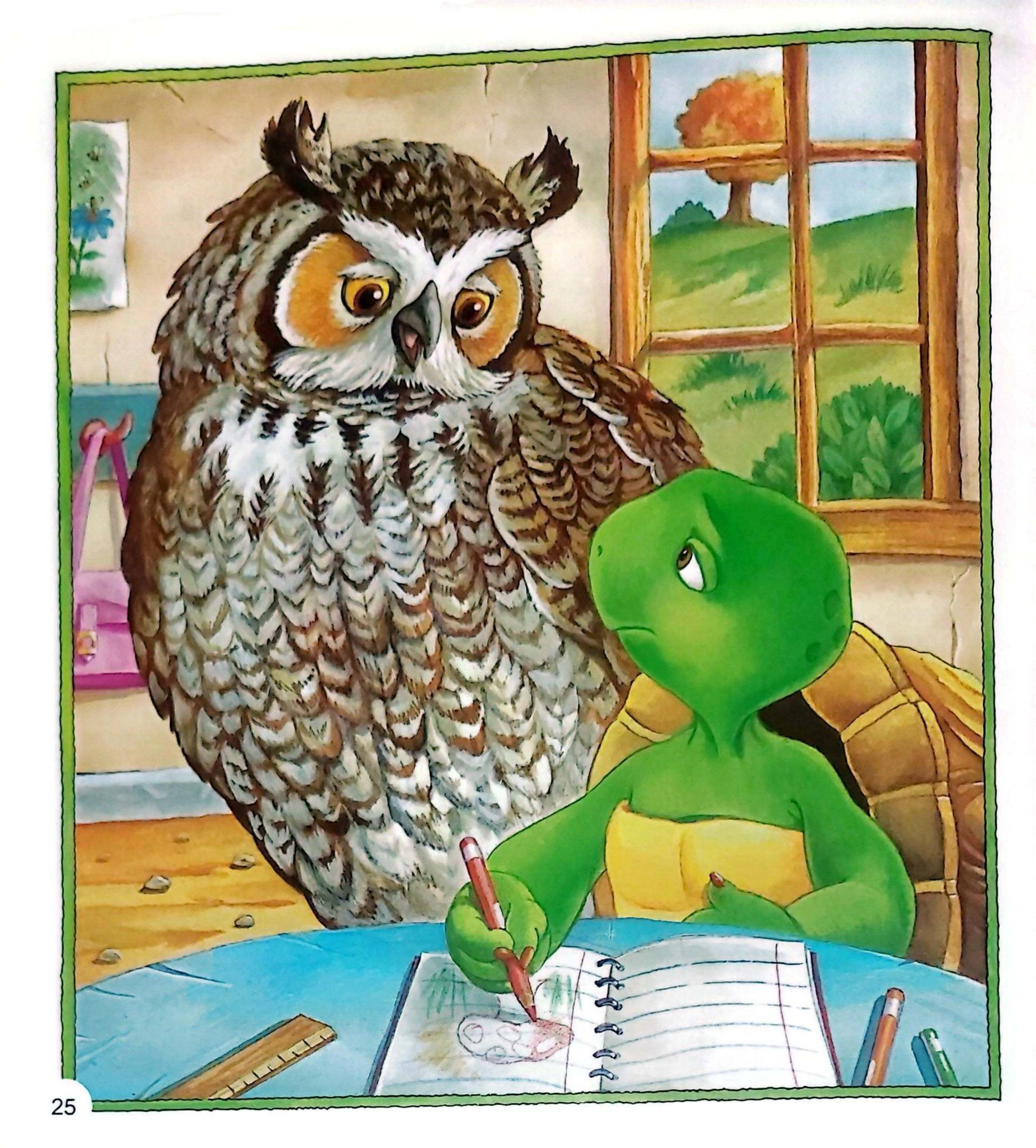
أحَسَّ فِرى مَرَّةً ثَانِيَةً أنَّ مَعِدَتَهُ لَيسَتْ بِخَيرٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيهَا لِيُدَلِّكَهَا بِرِفقٍ بَينَمَا كَانَ يَرُدُّ عَلَى المُعَلِّمِ بِصَوتٍ خَافِتٍ حَزِين: «لا أعْرِفُ، فَأنَا لَستُ مَاهِرًا فِى كِتَابَةِ الأرْقَامِ مِثْلَ الأرْنَب، كَمَا أنَّنِى لا أُجِيدُ القِراءَةَ مِثْلَ القُنْدسَةِ!».

فَرَدَّ المُعَلِّمُ: القُندسة والأرنَبُ سَوفَ يَتَعلَّمَانِ أشْيَاءَ جَدِيدَةً ومُفِيدَةً هُنَا فِى المَدْرَسَةِ، وَسَوفَ تَتَعلَّمُ أنتَ أيضًا».

كَانَ فِرى يَستَمِعُ لِحَدِيثِ المُعَلِّمِ وَقَدْ أمْسَكَ بِقَلمٍ مُلَوَّنٍ وَأخَذَ يَرسُمُ فِى كَرَّاسَتِهِ دُونَ أنْ يَنتَبِهَ لِمَا يَفْعَلُ.

نَظَرَ المُعَلِّمَ إلى رَسْمِ فِرى بِإعجَابٍ وَقَالَ لَهُ: «فِرى، إنَّكَ رَسَّامٌ مَاهِرٌ... إنَّكَ فَنَّانٌ مَوهُوبٌ!!».



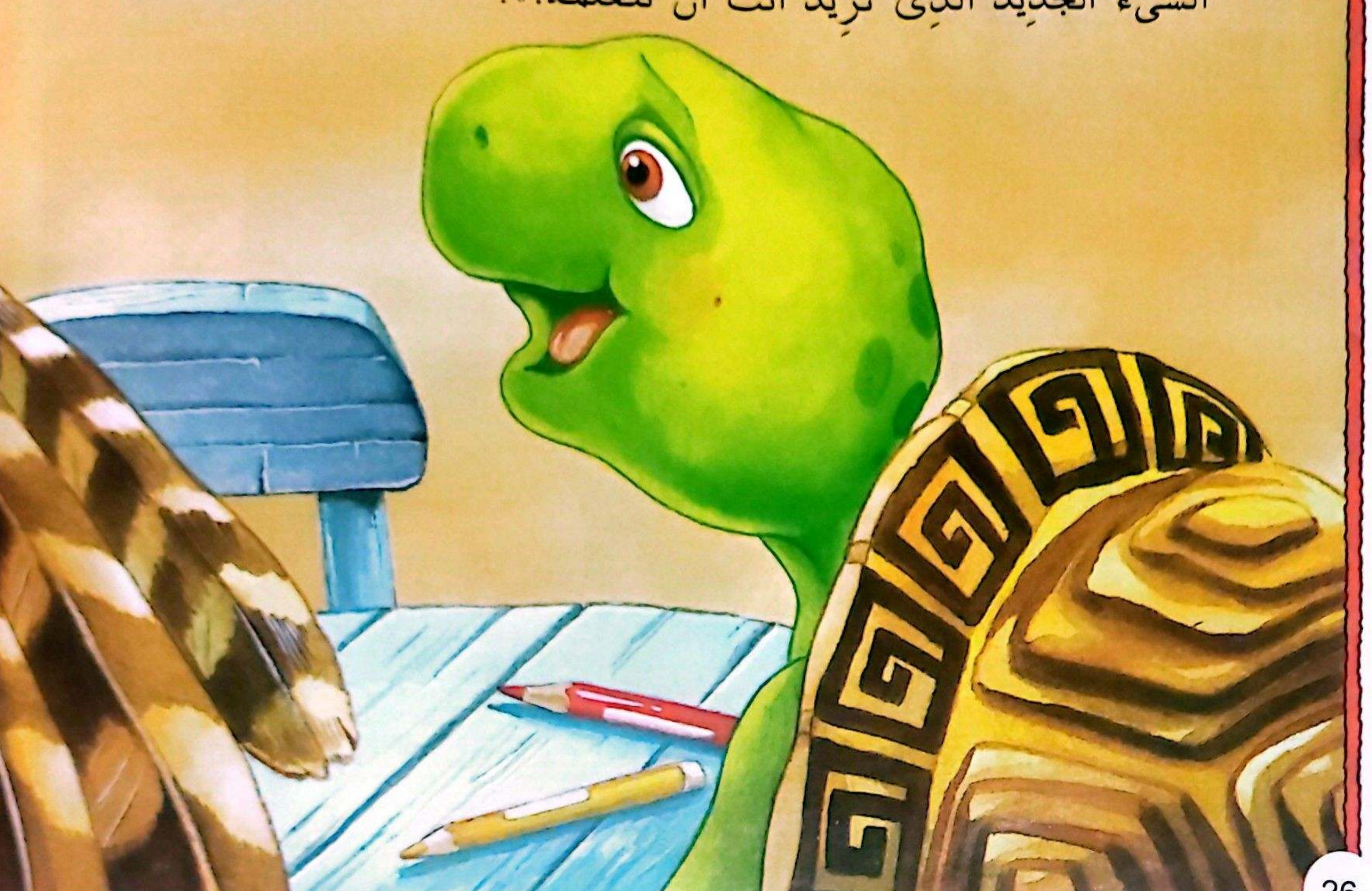


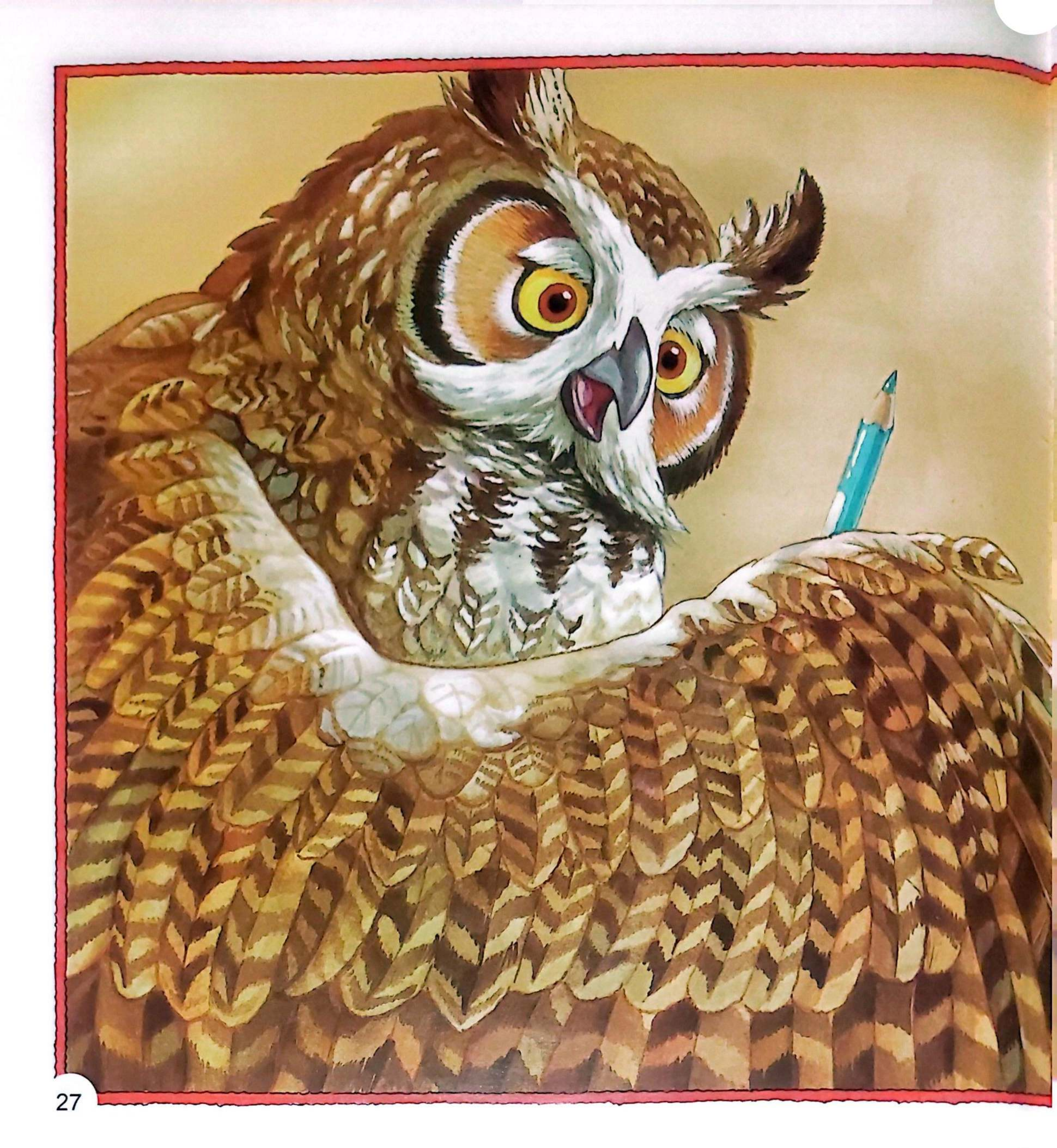
عِندَمَا سَمِعَ فِرِى كَلِمَاتِ المُعَلِّمِ، شَعُرَ بِالْفَخْرِ وَوَقَفَ مُنْتَبِهًا وَهُوَ يَقُولُ لَه: «إِنَّنِى لا أَرْسُمُ فَقَطْ، وَلَكِنَّنِى أَعْرِفُ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْوَانِى أَيضًا».

أَمْسَكَ المُعَلِّمُ بِأَحَدِ الأَقْلامِ المُلَوَّنَةِ وَقَالَ لِفِرِى: «إِذَن أَخْبِرْنِى.. مَا هَذَا اللَّونُ؟».

رَدَّ فِرِى: «إِنَّهُ الأَزْرَقُ الفَاتِحُ، اللَّبَنِيُّ».

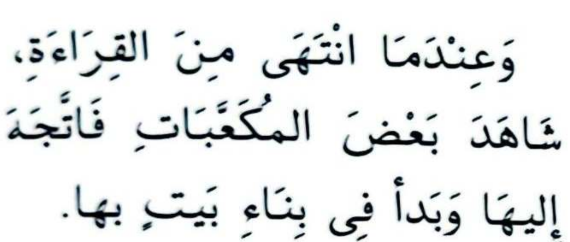
قَالَ المُعَلِّمُ: «هَأَنْتَ يَا فِرِى قَدْ عَلَّمْتَنِى شَيْئًا جَدِيدًا، فَمَا الشَّيءُ الجَدِيدُ الَّذِى تُرِيدُ أَنتَ أَنْ تَتَعَلَّمَهُ؟».



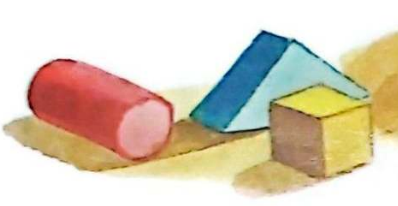




كَانَ يُرِيدُ أنْ يَتَعلَّمَ وَيَعرِفَ العَدِيدَ مِنَ الأشيَاءِ؛ لِذَلِكَ فكَّرَ فِرى قَلِيلاً، ثُمَّ طَلَبَ مِنَ المُعَلِّمِ أنْ يُسَاعِدَهُ فِى قِرَاءَةِ كِتَابِهِ المُفَضَّلِ.



وَعِنْدَمَا انْتَهَى مِنَ القِرَاءَةِ، شَاهَدَ بَعْضَ المُكَعَّبَاتِ فَاتَّجَهَ إلِيهَا وَبَدأ فِى بِنَاءِ بَيتٍ بها.





لَمْ يَكْتَفِ فِرى بالأشْيَاءِ الَّتِى تعَلَّمَهَا، بَل لَقَدْ قَامَ بِعَدِّ النُّقُودِ ثُمَّ وَضَعَهَا فِى خِزَانَةِ الفَصلِ. وَبَعْدَ هَذَا أَمْسَكَ بأقْلامِهِ المُلَوَّنَةِ وَأَخَذَ يَرْسُمُ العَدِيدَ مِنَ الصُّوَرِ الجَمِيلَةِ.

رَسَمَ صُورَةً لِلْمُعَلِّمِ، وَصُورَتَيْنِ لِوَالدَيْهِ، شَعَرَ فِرى أنّه سَعِيدٌ جِدًّا.



فِى طَرِيقِ العَوْدَةِ مِنَ الْمدرَسَةِ جَلَسَ فِرى مَعَ أَصْدِقَائِهِ فِى المَقَاعِدِ الخَلْفِيَّةِ للحَافِلَةِ، كَانُوا جَمِيعًا سُعَداءَ بِهَذَا اليَومِ، وَخُصُوصًا فِرى الَّذِى كَانَ يَضْحَكُ مَعَهُم وَيَقْفِزُ عَلَى المقْعَدِ بِسَعَادَةٍ!

نَعَمْ. كَانَ سَعِيدًا حَتَّى إِنَّهُ كَادَ يَنسَى النُّزُولَ فِى محطته.

عِنْدَمَا نَزَلَ وَجَدَ وَالدَيهِ فِى انتِظَارِهِ، وَسَأَلاهُ عَنْ مَعِدَتِهِ، وَهَلْ مَازَالَت تُؤلِمُهُ؟

نَظَرَ فِرى إِليْهِمَا بِدَهْشَةٍ، لقد نَسِيَ تَمَامًا أَنَّ مَعِدتَهُ كَانت تُضَايِقُهُ فِى الصَّبَاحِ.

فقَالَ لوالدَيهِ: «كُلُّ مَا أَشعُرُ بِهِ أَنَّ مَعِدَتِى خَالِيَةٌ تَمامًا».




جَلَسَ فِرِى إِلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ بينمَا كَانَتْ أُمُّهُ تَضَعُ
أمَامَهُ بَعضَ المقَرْمَشَاتِ وَمَعَهَا الفَطِيرة الَّتِى يُحبُّهَا.
قَالَت لَهُ: «لَقَد صَنَعْتُ هَذَا الطَّعَامَ مِنْ أجْلِكَ».
وَهُنَا ابتَسَمَ فِرِى وَأخْرَجَ مِنْ حقِيبَتِهِ اللَّوحَاتِ الَّتِى رَسَمَهَا
وَهُوَ يَقُولُ بسعادة: «وَأنَا رَسَمْتُ هَذِهِ الصُّوَر مِنْ أَجلِكُمَا».

كتابى
خبرات جديدة

كل أب، كل أم يتمنون لأبنائهم أن يكونوا أصحاب شخصية متميزة.
وحتى تتحقق هذه الأمنية يجب أن يكتسب الطفل معارف وعلوما متنوعة تساعده على فهم ما حوله؛ حتى يُحسن التصرف فيما يتعرض له.
وإحساسًا من دار نهضة مصر بمسئوليتها تجاه الأجيال القادمة، قدمت مشروع «كتابى» الذى جمع بين كتب لكبار كتاب أدب الطفل فى مصر، وبين ترجمة أفضل الأعمال لدور النشر العالمية، فيما يتناسب مع طفل مرحلة ما قبل المدرسة.







سلسلة خبرات جديدة صدر منها

- فرى يزرع شجرة.
- فرى فى المستشفى.
- فرى المهمل.
- فرى يخاف الظلام.
- فرى العنيد.
- فرى يذهب إلى المدرسة.
- فرى والنادى السرى.
- فرى يتعلم كيف يعتذر.
- فرى والمولود الجديد.
- عيد ميلاد فرى.

بطلنا فرى شخصية مرحة نشيطة ذكية .. لكنه مثل جميع الصغار يتعرض لمواقف متعددة يحسن التصرف فى بعضها ويخطئ فى البعض الآخر .. لكنه فى النهاية يكون سعيدًا أن اكتسب خبرة جديدة .. ونحن بدورنا نقدم هذه السلسلة لأولياء الأمور لتساعدهم فى تقويم بعض تصرفات أبنائهم.





